

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب رياض الصالحين (402)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اللهم لا نحصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك - [00:00:00](#)

فعلما ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا علما وعملا صالحين مقبولين رضىين منك يا عفو يا كريم. هذا المجلس الرابع بعد المائتين في تدارس في احاديث رياض الصالحين. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. قال الامام النووي رحمه الله تعالى - [00:00:17](#)

قال باب استحباب تقديم اليمين في كل ما هو من باب التكريم. وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه التيمن في شأنه كله. في طهوره وترجله وتنعله. متفق عليه - [00:00:45](#)

نعم هذا الباب الشريف في سنة من سنن النبي صلى الله عليه وسلم وهو انه يستحب ان يتيامن يقدم اليمين فيما كان من شأنه التكريم اما من كان من شأنه التنزه - [00:01:05](#)

فانه يفعل باليسار وهذا من فقه المصنف لاحاديث الباب حيث اورد حديث عائشة رضي الله عنها المتفق على صحته قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه التيمن في رواية يعجبه التيامن في شأنه كله - [00:01:24](#)

اي ما كان من شأني الاكرام والتزين والاعزاز في طهوره في وضوءه في تناعله وكذلك في لبس ثيابه وفي دخوله المنزل ودخوله المسجد عكس خلاء فانه في الخلاء يدخل باليسار ويخرج باليمين - [00:01:45](#)

وفي خروجه من المسجد يقدم رجله واليسار وفي انتعاله يلبس نعلين يلبس نعليه ابتداء باليمين وهذا التيامن من شأن النبي عليه الصلاة والسلام ما كان فيه شأن التكريم والاعزاز ويأتي انه لما - [00:02:15](#)

سقى اللبن بدأ عن يمينه وكان عن يساره المشيخة ابو بكر وعمر رضي الله عنهما. فاستأذن من كان عن يمينه ان يعطي من عن يساره وهم المشيخة. قال لا اذن يا رسول - [00:02:40](#)

الله فاني لا اوفر على نصيبي منك احدا وهذا فيه انه يبدأ باليمين ولو كان اليمين اصغر سنا او اقل قادرا ومكانة ممن هو في اليسار نعم وعنهما رضي الله عنها قالت كانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم اليمنى لظهوره وطعامه. وكانت - [00:02:57](#)

يسرى لخلائه وما كان من اذى. حديث صحيح رواه ابو داود وغيره باسناد صحيح. حديث عائشة الاخر الذي رواه ابو داود والامام احمد باسناد صحيح يقيد عموم الاطلاق في حديث عائشة - [00:03:21](#)

لقولها كان يعجبه التيامن في شأنه كله في شأنه كله اي كان من شأنه التكريم والاعزاز اما ما كان من شأنه التنزه والتنظف فانه يكون بيده اليسرى - [00:03:40](#)

ولهذا ما مست يمينه قبله او دبره عليه الصلاة والسلام وهي الخصيصة التي تمدح بها الخليفة الراشد عثمان بن عفان رضي الله عنه قال ما مست يميني ذكرى قط تأسيا بالنبي عليه الصلاة والسلام - [00:03:56](#)

ما كان من شأن التنزه. التنزه هو قضاء الحاجة تنظف يكون باليد اليسرى طيب المشواك سنة مؤكدة هل يكون باليد اليمنى او باليد اليسرى السواك ازالة للاذى يباشر مسكة مسواكه باليد اليسرى - [00:04:18](#)

ويبدأ بالجهة اليمنى تكريما لها لماذا لان هذا تطيب فبدأ بالجهة اليمنى في باب التطيب. نعم. وعن ام عطية رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لهن في - [00:04:43](#)

في غسل ابنته زينب رضي الله عنها ابدأ بميامنها ومواضع الوضوء منها. متفق هذا في غسل الجنابة وفي غسل الميت وقد توفي من بناته عليه الصلاة والسلام. ورضي الله عنهن في حياته ثلاثة - [00:05:00](#)

من يرتبها يرتب هؤلاء لنا حيث مضى ذكرهم غير مرة توفي ثلاثة من بناته في حياته عليه الصلاة والسلام ها يا الاخوان نعم تفضل انت يا يا اخا مصر لا - [00:05:24](#)

نعم اي لا ها احسنت رقية وماتت مرجع النبي عليه الصلاة والسلام من غزوة بدر وكانت تحت عثمان بن عفان تحت عثمان ابن عفان رضي الله عنهم ثم زينب وهي امرأة ابي العاص بن الربيع - [00:05:53](#)

ثم الثالثة ام كلثوم وقد توفيت في السنة التاسعة من الهجرة وهي ايضا تحت عثمان اكبرهن زينب يليها رقية يليها فاطمة يليها ام كلثوم لما غسلنا بناته الثلاث في حياته - [00:06:21](#)

يروي ذلك ام عطية الانصارية رضي الله عنها قال صلى الله عليه وسلم ابدأن بميامنها ومواضع الوضوء منها واغسلنها ثلاثا او خمسا ان رأيتن ذلك ان رأيتن ذلك اي الحاجة - [00:06:47](#)

فاذا فرغتن فاذنني فلما فرغنا اذنناه اشعرها حقوه عليه الصلاة والسلام اي يكون لها من من كفنها شاهدوا الحديث ابدأن بميامنها وغسل اليد اليمنى قبل اليسرى والرجل اليمنى قبل اليسرى والجهة اليمنى قبل الجهة اليسرى ومواضع الوضوء منها لان المقام مقام تكريم - [00:07:12](#)

وغسل الجنابة وهي مما يحتاجه المسلم ذكرا وانثى كثيرا فيه الغسل الكامل والغسل المجزي وكل ما تكرر لك من العبادات فالأفضل ان تأتي به على اكمل الوجوه ولا اكمل من هديه عليه الصلاة والسلام - [00:07:44](#)

قالوا في صفة الغسل الكامل انه يبدأ فيفرغ الماء على فرجه وما حوله ثم يتوضأ وضوء الصلاة ثم يهريق الماء على رأسه ثلاثا ثم يبدأ بجانبه الايمن اي من اعلى الى اسفل ثم بجانبه الايسر ثم يغسل رجليه - [00:08:06](#)

ويخرج فيه في غسل الجنابة وهو تطيب وهو تكريم بدأ بالميامن صلى الله عليه وسلم كما بدأ وخص مواضع الوضوء. نعم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا انتعل احدكم فليبدأ باليمنى - [00:08:32](#)

يا نزع فليبدأ بالشمال. بالشمال لتكن اليمنى اولهما تتعل. واخرهم هنا تنزع متفق عليه. نعم هذا فيه تقديم الرجل اليمنى عند الانتعال وتأخير اليسرى عند النزاع يبدأ باليسرى قبل اليمنى - [00:08:58](#)

والشأن في ذلك هو التكريم. التكريم وهذا من باب الاستحباب لا من باب الوجوب لان القاعدة عند العلماء ان الامر اذا خرج مخرج الارشاد فانه يفيد الاستحباب ودين اهتم بطريقة الانتعال - [00:09:25](#)

ابتداء والانتزاع بعد ذلك. دين عظيم ما ترك شيئا يحتاجه الناس الا ابانه. وفصله لهم علم ذلك من علمه وفاة ذلك من فاته هذه من السنن والشأن فيها ادراك الافضل حتى في اموره المعتادة يستشعر فيها معاني العبادة لترتفع - [00:09:47](#)

اجوره ويعظم ثوابه ويحصل حموره اذا لقي ربه بذلك. نعم. وعن حصة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اجعلوا يمينه لطعامه وشرابه وثيابه. ويجعل يساره لما سوى ذلك. رواه ابو داود والترمذي - [00:10:15](#)

هذا حديث حفصة بنت عمر. ام المؤمنين رضي الله عنهما يفسر ما جاء في حديث عائشة في روايته كان صلى الله عليه وسلم وكانت تدل على الاستمرار. ما هو بمرة او مرتين - [00:10:40](#)

كان يجعل يمينه لماذا لطعامه وشرابه وثوبه الطعام لا يأكل الا بيمينه ولا يشرب الا بيمينه ونهى من رآه يأكل بشماله فلما امره تكبر وقال ما استطيع فقال له النبي داعيا عليه لاستطعت - [00:10:55](#)

فما رفع يمينه الى فيه بعدها. اصيبت بالشلل وهذا الدعاء ما هو بخاص بذلك الرجل بل كل من كان على جنسه ومثل حاله يتعالى ويتكبر وفي ثوبه يبدأ في ثوبه باليمنى - [00:11:18](#)

ادخال جيبه الايمن او في جهته اليمنى هذه هي السنة وعند النزاع بالعكس قالوا وكذلك في دخول مسجد ومنزل عكس خلاء ونزع نعم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا لبستم واذا توضأت فابدأوا - [00:11:35](#)

حديث صحيح رواه ابو داوود والترمذي باسناد صحيح. نعم هذا يفسر ما جاء في ثوبه اذا لبستم ثيابكم فابدأوا بالميامن عكسها عند النزع يبدأ بأيش المياسر بالشمال واذا توطأتُم فابدأوا بالميامن - [00:12:00](#)

طيب يوم توطأ وبغى يغسل يديه قدم غسل يده اليسرى على اليد اليمنى. وش حكم وضوءه ها وضوءه صحيح لكنه فاتته الاكمل غسل رجله اليسرى قبل رجله اليمنى. الوضوء صحيح - [00:12:23](#)

لكن فاتته الافضل الرسول امر صلى الله عليه وسلم بتقديم اليمنى على اليسرى من باب التكريم وهذا من باب الحث والتوجيه لهذه الفضيلة ولهذه المعاني وفيها كما سبق في استشعار معاني العبادة - [00:12:44](#)

واستحضار نيتها عند اطرافها وعند اجزاها وافرادها تعظم بذلك اجور العابدين والمتوظئين والعاملين. نعم. وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى منى فاتى الجمرة فرماها ثم اتى منزله بمنى ونحر ثم قال للحلاق خذ واشار الى - [00:13:02](#)

واشار الى جانبه الايمن ثم الايمن ثم الايسر. ثم جعل يعطيه الناس. متفق عليه. وفي رواية لما رأى الجمرة ونحر نسكه وحلق ناول الحلاق شقه الايمن فحلقة. ثم دعا ابا طلحة - [00:13:29](#)

الانصاري رضي الله عنه فاعطاه اياه. ثم ناوله الشق الايسر فقال احلق فحلقة فاعطاه ابا طلب فقال اقسمه بين الناس اللهم صلي وسلم عليه. هذا الحديث في صفة حجه وقد جاء ذلك في حديث - [00:13:49](#)

جابر وفي حديث انس ها هنا المتفق عليه ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى منى تراها منى بالكسر ما هو منى منى حبيت اهلها اما منى اسم للموضع وهو منى لكثرة ما يمنى فيها من الدماء - [00:14:10](#)

وهي منى ايضا لان امنية المسلمين شهودها والوقوف فيها واللبث فيها اتى منى يوم العيد يوم النحر ورمى جمرة العقبة مستبطن الوادي جاعلا منى عن يمينه ومكة عن يساره ثم نحر هديه - [00:14:35](#)

وذلك انه لما رمى الجمرة عليه الصلاة والسلام بسبع حصيات اجتمع عليه الناس وكان الوقت حراء فاضله اسامة ابن زيد بلال بكساء من حر الشمس وهم يسألونه يستفتونه وهو واقف لهم عليه الصلاة والسلام - [00:14:58](#)

ثم انصرف الى منزله ومنحره في منزله واذا بدنه المئة موقوفة واقفة امامه معقولة اليد اليسرى لما اقبل عليهن طافقن سيع منها او تسع يسعين نحوه عليه الصلاة والسلام وايديهن معقولة. شوقا وحبا - [00:15:22](#)

لرسول الله صلى الله عليه وسلم وبيده السكين بيده حثفها فقال بسم الله والله اكبر فطعن الاولى والثانية والثالثة وهي تتهاوى سريعا فما زال ينحر اي بطعن السكين في لبيها في ثلاث وستين من البدن - [00:15:52](#)

ثم دفع السكين لعلي لينحر ما غبر اي ما بقي ثم دعا بالحلاق ما اسم الحلاق مر معنا انه آ آ آ جزيمة ابن خندم رضي الله عنه وبيده الموس وقال هذا رسول الله امكنك من صفحة عنقه - [00:16:15](#)

تبي تسوي وضم رأس النبي صلى الله عليه وسلم الى صدره وقال هذا من منن الله علي يا رسول الله فقال ابدأ بالشق الايمن. هذا الشاهد فحلقة وكانت عليه جمعة عليه الصلاة والسلام - [00:16:40](#)

شعره يبلغ الى فلما حلقة جمعه فوضعه في يده الشريفة عليه الصلاة والسلام وقال اين ابو طلحة وهو ابو طلحة الانصاري زوج ام زوج ام سليم الرميصة بنت ملحان فدفع اليه - [00:17:03](#)

نصف شعره ثم امره فحلق الشق الاخر وهو الايسر ثم امر ابا طلحة ان يوزعه بين الناس شاهده انه بدأ بالشق الايمن طيب إزالة الشعر ما هو بإزالة أذى الجواب لا هي عبادة وقربة - [00:17:26](#)

ولهذا هو واجب من واجبات نسك الحج والعمرة فبدأ بالشق الايمن بدأ بالشق الايمن وفيه ان الافضل في النسك وشو في حق الرجال الحلق وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم النساء عن الحلق - [00:17:49](#)

وزمانكم زمان المتضادات والعجائب من امروا بالحلق يخنفسون يشح بشعره في النسك والعمرة ومنهم من يأتي بالازدواج يجعل شعره متخنفسا ويحلق لحيته يقول انا ابي السنة ما بغيت السنة انما تتبع هواك - [00:18:15](#)

او جهلك المرأة شعرها جمالها تشوفت الشريعة الغراء الى اصفاء هذا الشهر عليها. فاذنت لها بالاخذ بقدر انملة هم الحين ما شاء الله ما

شغل المشاغل والصوائين النسائية الا النساء. يدفعن المبالغ - [00:18:41](#)

ومن جملة ما يفعلن قص الشعور وربما تخفيفها كالبويات ما هو ببلاش بمبالغ طويلة تدفعها انت ايها الزوج او الاب او الولي هذا زمان

عجائب وغرائب ففيه فضل التحليق وفيه المسألة الشهيرة - [00:19:05](#)

وهي التبرك بشعره صلى الله عليه وسلم وهو من فصل من جسده في حياته في ستة اشياء شعره نخامته دموا عرقه الشريف صلى

الله عليه وسلم الذي انفصل من جسده في حياته لا بعد موته - [00:19:29](#)

اللهم ارزقنا اتباع نبيك وحسن الاقتداء به واحشرنا في زمرة وانلنا شفاعته واوردنا حوضه واجعله قائدنا الى عوالم جناتك جنات النعيم في الفردوسك الاعلى من الجنة لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم مشايخنا وولاتنا ولجميع المسلمين. نقف عند هذا الموضع ونسأل

الله عز وجل لنا - [00:19:57](#)

لكم التوفيق وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. نعم نعم ها الحلق نعم اه فيما يتعلق بنتف الابطين

والاخذ من الشارب هذي قرب يبدأ بالايمن قبل اليسر - [00:20:23](#)

اي نعم سم. ايه نعم يبدأ باليمنى قبل اليسرى لان المسح يحكي الغسل المسح يحكي الغاص لينوب عن الغاسل فكما تبدأ افضلية

باليمنى كذلك تبدأ بها مسحاً تم في الوضوء ولا في الاكل - [00:20:54](#)

ايه بسم الله اني اقول كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم ايه لا هناك الاكل باليمين الاكل باليمين لكن في التسمية هذه اه عند بدء

الطعام سنة مؤكدة بينما الاكل باليمين واجب - [00:21:34](#)

ولهذا يا اخواني عند الطعام خصوصاً في العزائم يسمي بالله بصوت عالي حتى يقتدي به الناس وكذلك المضيف يسم بالله فان كان

من ذوي الغافلات يلحظ اليه سميت من هذه الجهة - [00:22:01](#)

والناس النفوس بذا ما يتحمل من اخيه امرا او نهيا فيبتغي به الطريقة المناسبة والحكمة في البيان والامر والنهي على حسن ايه

طيب وش السؤال اي نعم. في قول النبي عليه الصلاة والسلام من حديث ابي هريرة احسن الى جارك تكن مؤمناً - [00:22:21](#)

لان الايمان له اعمال تدل عليه لا تؤذي جارك او تكون مسلمة من باب ذكرى انها من الايمان والاسلام وان هذا يحل محل هذا وهذا

يدل على معنى هذا. والله اعلم. كم اخذنا - [00:23:01](#)

نعم نعم روى الامام ابو داود وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعقد التسبيح بيمينه اللفظ الاخر بيده فان عقدها باليدين فلا

بأس. لكن الافضل ان يعقدها باليمين - [00:23:23](#)

والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:23:50](#)